

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٥ فبراير ٢٠٠٦

٣٠ ألف جنيه إعانة عاجلة لأسرة المفقود و١٥ ألفا للناجى من كارثة العبارة مبارك يزور المصابين ويعزى أسر شهداء الحادث ويطلب توفير أقصى رعاية للناجين الرئيس: شعب مصر أثبت تضامنه فى جميع الأوقات الحزينة ومواجهة ما تجرى به الأقدار إنقاذ ٣٩٦ راكبا واستمرار جهود البحث عن المفقودين فى ظروف صعبة



الرئيس حسنى مبارك فى أثناء زيارته للمصابين والناجين من الكارثة

مظاهر الحزن والأسى تنتاب أهالى ضحايا العبارة المنكوبة

سفاجا، الغردقة - من بعثة «الأهرام»: فى الوقت الذى واصلت فيه أجهزة الإنقاذ والوحدات البحرية المصرية جهودها لإنقاذ ركاب العبارة المنكوبة «السلام ٩٨»، وفى تحرك سريع للتخفيف عن أسر ضحايا الحادث، أمر الرئيس حسنى مبارك بصرف إعانات عاجلة قيمتها ٣٠ ألف جنيه لكل أسرة من أسر المصريين المفقودين، و١٥ ألفا للناجين. وتعد هذه هى المرة الأولى التى تقدم فيها الدولة المصرية هذا الحجم من التعويضات لضحايا الكوارث.

جاء ذلك خلال تفقد الرئيس مبارك لأعمال البحث والإنقاذ والإغاثة بمدينة سفاجا، وزيارته للمصابين فى المستشفيات، وخلال الاجتماع، الذى عقده الرئيس فى الغردقة أمس، وإطلاعه على عدد من التقارير الأولية حول الحادث وأسبابه والجهود التى بذلت لإنقاذ أكبر عدد ممكن من الناجين. وفى بيان وجهه إلى الأمة أمس حول كارثة غرق العبارة، أعرب الرئيس حسنى مبارك عن خالص عزائه ومواساته لأسر الضحايا، وقال إن مصر تعيش أوقاتا حزينة بسبب غرق العبارة ووقوع ضحايا نحتسبهم عند الله سبحانه من الشهداء، مؤكدا أنه أصدر التعليمات بإحاطة الناجين بأقصى قدر من الرعاية، وبصرف إعانات عاجلة لهم ولعائلات الضحايا، كما وجه

النائب العام: أقوال ضابط العبارة تؤكد أن الحريق وراء الكارثة الناجون: الطاقم متراخ.. وأجهزة الاستغاثة معطلة.. وقوارب الإنقاذ غير كافية

الرئيس مبارك الشكر إلى المملكة العربية السعودية وجميع الدول الصديقة التي بادرت بالمشاركة في جهود البحث والإنقاذ بالحادث، وقال الرئيس إن شعب مصر أثبت على الدوام تضامنه في مثل هذه الأوقات الحزينة، وفي مواجهة ما تجرى به الأقدار.

وقد أسفرت الجهود المكثفة التي بذلتها الأجهزة والوحدات البحرية عن إنقاذ ٣٩٦ ناجيا - بينهم ٤٦ من طاقم العبارة - كما نجحت فرق الإنقاذ في انتشال ١٧ جثة للضحايا وسط ظروف بالغة الصعوبة تواجه البحث عن المفقودين الذين يزيد عددهم على ألف مفقود، بينما تماثل ٨٠ مصابا للشفاء وغادروا مستشفى الغردقة بعد علاجهم.

وبعد سماع أقوال نحو ٢٤٦ شخصا من الناجين والمصابين في الحادث، شدد المستشار ماهر عبدالواحد النائب العام على ضرورة استجلاء كيفية وقوع الحادث، وتصرف طاقم العبارة عندما أشرفت على الغرق. وأضاف أن العبارة مؤمن عليها وعلى الركاب والبضائع، وأن عدد الركاب الذين كانوا على العبارة ١٣١٠ من بينهم ١١٩٣ مصرياً، و٩٩ سعودي الجنسية، و٦ سوريين، وإماراتيين، وفلسطينيين، وإندونيسيين، وسودانيين، وفلبينيين، ويمنيين، وكندي، بالإضافة إلى طاقم العبارة ويضم ٩٦ شخصا و٢٢ سيارة ملاكي، و١٦ شاحنة، وأن أقصى حمولة للعبارة ٢٧٩٠ راكبا.

وقال النائب العام إن عدد الجثث التي تم استخراجها حتى الآن ١٧ جثة، منهم ٨ جثث جرفها التيار إلى منطقة الطور، و٨ إلى منطقة سفاجا، وجثة لسعودي الجنسية مجهول الاسم، وقد تمت مناظرة الجثث. وقد اشترك في التحقيقات ٢٩ وكيلا للنياحة، و٤٠ من الطب الشرعي يشرف عليهم محام عام أول ومحام عام.

واستمعت النيابة إلى أقوال أحد ضباط طاقم العبارة، الذي قرر أنه في تمام الساعة التاسعة مساءً تم عمل إنذار حريق فتوجه إلى قبطان العبارة الذي قرر أن نوبتجي الجراج أبلغه أن هناك حريقا في شاحنة بالدور الثاني، إلا أن دخانا كثيفا قد انتشر مرة أخرى نتيجة إخماد الحريق باستخدام خرطوم المياه مما أدى إلى ميل العبارة.

وأكد المهندس محمد منصور وزير النقل - الذى كان فى استقبال الناجين بميناء الغردقة - أن التحقيقات الأولية قد أشارت إلى أن حريقا شب بمخزن الأمتعة على مرحلتين، وامتد إلى غرفة الماكينات مما أدى إلى جنوح العبارة وانقلابها على جانبها الأيمن.

وقد أصدر السيد حبيب العادلى تعليماته للإدارة العامة للمرور المركزى باتخاذ جميع الإجراءات لتأمين الطرق أمام حركة السيارات لتسهيل سفر وعودة أهالى الضحايا والمصابين من المحافظات إلى سفاجا والغردقة. على صعيد آخر، أكد حمدي الطحان رئيس لجنة النقل والمواصلات

بمجلس الشعب أن المجلس سيقدر خلال جلساته المقبلة تشكيل لجنة تقصى حقائق حول غرق العبارة، وقال - خلال اجتماع طارئ للجنة أمس - إنه يجب مراجعة النقل البحرى لكثرة الحوادث فى الفترة الماضية، وزيادة عدد الضحايا، وطالب بتقنين الأمر بضوابط صارمة، موضحا أن اللجنة ستظل فى حالة انعقاد دائم.

ومن جانبه، قال عبدالعزيز مصطفى وكيل اللجنة إنه يجب بحث أوجه القصور فى هذه الحادثة، ومراجعة إجراءات السلامة فى العبارات، لأنها حدثت أكثر من مرة مع الشركة نفسها.

وفى سفاجا، التقت بعثة «الأهرام» بالعديد من الناجين من ركاب العبارة الغارقة، والذين رووا تفاصيل الكارثة منذ بداية تصاعد الأدخنة الكثيفة من مخزن أمتعة الركاب، والذى استمر لنحو ٣ ساعات على مرحلتين، وحمل الناجون مسئولية الكارثة على طاقم الباخرة وريانها، واتهموهم بالتراخى فى التعامل مع الحريق، كما أكدوا أن أجهزة الاستغاثة كانت معطلة، وأن قوارب وأطواق النجاة لم تكن صالحة ولا كافية للاستخدام، واكتشفوا أن بها ثقباً تسربت منها المياه وتشبث بعضهم بقطع خشبية من حطام العبارة.